لا من السمة وكان الاصل فيه سِمْوٌ الا انه لما اجتمعت الواو
والياء والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء وجعلوهما ياء مشددة
كما قالوا سيّد وهيّن وميّت والاصل سَيْوِد وهَيْوِن ومَيْوِت
الا انه لما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبوا الواو
ياء وجعلوهما ياء مشددة وقلبوا الواو الى الياء ولم يقلبوا الياء الى
الواو لان الياء اخف والواو اثقل فلما وجب قلب احدهما الى
الاخر كان قلب الواو التي هي اثقل الى الياء وهي اخف اولى والوجه
الثاني انك تقول في تكسيره أسماء نحو حِنو واحناء وقِنو واقناء
ولو كان ماخوذا من السمة لوجب ان تقول في تكسيره اوسام
فلما قيل اسماء دل على انه من السمو لا من السمة وكان الاصل فيه اسماو
الا انه لما وقعت الواو طرفا وقبلها الف ساكنة زائدة قلبت
همزة وقيل قلبت الفا لانها لما كانت متحركة وقبل الالف فتحة لازمة
قدروا انها قد تحركت وانفتح ما قبلها لان الالف لما كانت خفيفة
زائدة ساكنة والحرف الساكن حاجز غير حصين لم يعتدوا بها فقلبوا
الواو الفا فاجتمع الفان الف زائدة والف منقلبة والالفان ساكنان
وهما لا يجتمعان فقلبت المنقلبة همزة لالتقاء الساكنين وكان قلبها
الى الهمزة اولى لانها اقرب الحروف اليها والوجه الثالث انك تقول
اسميته ولو كان ماخوذا من السمة لوجب ان تقول اوسمته فلما
قيل اسميته دل على انه من السمو لا من السمة وكان الاصل فيه اسموت
الا انه لما وقعت الواو رابعة قلبت ياء كما قالوا ادعيت واغزيت
واسقيت والاصل ادعوت واغزوت واسقوت الا انه لما
وقعت الواو رابعة قلبت ياء وانما قلبت ياء حملا على المضارع
نحو يدعي ويغزي ويسقي والاصل يدعو ويغزو ويسقو وانما

قلبت

قلبت ياء في لفظ المضارع للكسر قبلها فاما تغازيت وترجيت فانما
قلبت الواو فيهما ياء وان لم تقلب ياء في المضارع لان الاصل في تفاعل
فاعلت وفي تفعّل فعّلت وفاعلت وفعّلت يجب قلب الواو فيهما ياء
فكذلك تفاعلت وتفعّلت والوجه الرابع انك تجد في اوله همزة
التعويض وهمزة التعويض انما تكون فيما حذف منه لامه لا فاؤه
الا ترى انهم لما حذفوا الواو التي هي اللام من بنو عوضوا الهمزة في اوله فقالوا
ابن ولما حذفوا الواو التي هي الفاء من عدة ونحو ذلك لم يعوضوا الهمزة
في اوله فلما عوضوا الهمزة ههنا في اوله دل على ان الاصل فيه سِمْو
كما ان الاصل في ابن بنو الا انهم لما حذفوا الواو التي هي اللام من بنو
عوضوا الهمزة في اوله فقالوا ابن ولما حذفوا الواو التي هي الفاء من
عدة اسم فدل على انه مشتق من السمو لا من السمة ومما
يؤيد انه من السمو لا من السمة انه قد جاء في اسم سُمًى على وزن هُدًى
والاصل فيه سُمَوٌ الا انه لما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبوها
الفا وحذفوا الالف لسكونها وسكون التنوين فصار سُمًى وفي الاسم
خمس لغات اسم واسم وسِم وسُم وسُمًى قال الشاعر
تبارك الذي في كل سورة سِمُه ويروى سُمُه وقال الاخر لسُم
وعامنا اعجبنا مقدمه يدعى ابا السمح وقرضاب سمه وقال الاخر
والله اسماك سما مباركا اثرك الله به ايثاركا وكسر الهمزة
في اسم لمحاكاة الكسرة سينه في سِمو لانه الاصل وضمت في اسم لضمة سينه
في سُمو لانه اصل ثان والذي يدل على ذلك اللغتان الاخريان
وهما سِمٌ وسُمٌ فانهما لما حذفت لامهما ابقيت فاؤهما على حركتها
في الاصلين ووزن اسم بكسر الهمزة اِفع ووزن اسم بضم الهمزة
اُفع ووزن سِم فِع ووزن سُم فُع ووزن سُمًى فُعَل

Copyright © King Saud University